

## 5- شرح مقدمة تفسير الطاهر ابن عاشور ( التحرير و التنوير ) |

يوم ١١/١١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير التحرير والتنوير لمؤلفه ابن عاشور رحمه الله تعالى المتوفى سنة الف - 00:00:00

وثلاث مئة وثلاثة وتسعين رحمه الله. في هذا التفسير الذي مكث في في تأليفه اربعين سنة. وهو يؤلف هذا التفسير. ووقف التفسير في ثلاثين مجلدا وهو من اجل التفاسير وافضلها خاصة في جانب البلاغة. فالمؤلف رحمه الله يعني يهتم - 00:00:20 الجانب البلاغي القرآني واهتماما كبيرا فيعد تفسير هذا من اهم التفاسير في البلاغة القرآنية لازم الان في مقدمة هذه الكتاب المؤلف وضع عندنا مقدمة طويلة اشتملت على عشر مقدمات كل مقدمة تكلم عنها في موضوع خاص. قرأنا المقدمة الاولى والثانية الان بين ايدينا المقدمة - 00:00:40

الثالثة وهي تتعلق بتفسير. والتفسير مثل ما ذكر هو وغيره. ينقسم الى قسمين اساسيين قسمين اساسيين ما هما؟ قسم التفسير بالاثار والقسم الثاني التفسير بالرأي. تفسير بالاثار يعني ما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم او اثر عن صحابته او التابعين. نقل البنا. قال مثلا يأتي بحديث مرفوع او باقوال الصحابة كابن - 00:01:10

عباس وعلي مثلا وابي وغيرهم. او باقوال التابعين مثل سعيد ابن جببر مثلا ومجاهد وغيره. هذا نسميه التفسير بالاثار هم يقابله التفسير بالرأي انه يعني يفسر الآية ليس برأيه المجرد ولكن رأي بفهم اللغة العربية - 00:01:40

الشريعة. فنجد بعض التفاسير ولذلك من هذا التقسيم انقسم المفسرون الى قسمين. تفاسيرهم بعضهم تفشي بالاثار مثل تفسير

الطبري بن جرير الطبري تفسير بالاثار. وبعضهم جاء تفاسيره بالرأي مثل تفسير الكشاف تفسير الرازي تفسير - 00:02:00

وغيرهم هؤلاء يفسرون ولكن حتى حتى يعني تفسير بالاثار فيه ما هو صحيح مقبول ثابت وفي ما هو موضوع مكذوب. احاديث

مكذوبة واقوال مكذوبة لابن عباس لا تصح. فالتفسير بالاثار فيه ما هو صحيح ومقبول وما هو مردود - 00:02:20

وكذلك التفسير بالرأي. الرأي الذي معتمد على الذي يعتمد على فهم اللغة العربية وفهم احكام الشريعة واصول الشريعة هذا

يسمى تفسير بالرأي المقبول. الصحيح المحمود مثل تفسير السعدي استنباطات وفهم - 00:02:40

ايات وكذا لكن احيانا تجد تفسير بالرأي مخالف. مخالف للشريعة ومخالف للغة. فهذا نقول تفسير بالرأي مردود وفي تفاسير كثيرة

بالرأي مردودة وفيها مقبولة. فكلاهما ما هو مقبول ما هو مردود. طيب لا نطيل حتى نسمع - 00:03:00

ما يقوله ابن عاشور في هذه في هذا في هذه المقدمة. وهي طويلة حقيقة لكن ان استطعنا ان نقرأها او شيئا منها. تفضل اقرأ يا شيخ

احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر - 00:03:20

لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى المقدمة الثالثة بصحة التفسير بغير المأثور ومعنى التفسير بالرأي

ان قلت بما عدت من علوم التفسير تثبت تفسيراً كثيراً للقرآن لم يستند الى مأثور عن النبي صلى الله - 00:03:40

الله عليه وسلم ولا عن اصحابه وتبيح لمن استجمع من تلك العلوم حظاً كافياً وذوقاً ينفتح له بهما من القرآن ما ينفتح عليه ان يفسر

من اي القرآن بما لم يؤثر عن هؤلاء فيفسر بمعان تقتضيها - 00:04:00

العلوم التي يستمد منها علم التفسير وكيف حال التحذير وكيف حال الحديث وكيف حال التحذير الواقع في الحديث الذي رواه الترمذي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في القرآن - [00:04:20](#) برأيه فليتبوأ مقعده من النار. وفي رواية من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار الحديث الذي رواه ابو داود والترمذي والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تكلم في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ - [00:04:40](#) وكيف وكيف يحمل وكيف يحمل ما روى وكيف يحمل ما روى ما روى من تحاشي بعض السلف عن التفسير بغير توقيف. فقد روى فقد روى عن ابي بكر الصديق انه سئل عن تفسير الاب في قوله وفاكهة وابى فقال اي ارض تقلني - [00:05:00](#) واي سماء تظلني ان قلت في القرآن برأئي. ويروى عن سعيد ابن المسيب والشعبي احجامهما عن ذلك قلت اراني كما حسبت اثبت ذلك وابيحه. وقد اتسعت التفاسير وتفننت مستنبطات - [00:05:30](#) معاني القلوب. وهل اتسعت التفاسير وتفننت مستنبطات معاني القرآن الا بما رزقه الذين اوتوا العلم من فهم من فهم في كتاب الله وهل يتحقق وهل يتحقق قول علمائنا ان القرآن لا تنقضي عجائبه الا بازدياد الماء الا - [00:05:50](#) ازدياد المعاني باتساع التفسير. ولولا ذلك لكان تفسير القرآن مختصرا في ورقات قريبة وقد قال عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر من كتاب الله الا ايات معدودات علمه جبريل اياهن - [00:06:10](#) كما تقدم في المقدمة الثانية ثم لو كان التفسير مقصورا على بيان معاني مفردات القرآن من جهة العربية لكانت ونحن نشاهد كثرة اقوال السلف من الصحابة فمن يليهم في تفسير ايات - [00:06:30](#) فمن يليهم في تفسير ايات القرآن؟ وما اكثر ذلك الاستنباط وما اكثر ذلك الاستنباط وبرأيهم وعلمهم قال الغزالي والقرطبي لا يصح ان يكون كل ما قاله الصحابة في التفسير من النبي صلى الله عليه وسلم لوجهين احدهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت عنه من تفسير لم يثبت - [00:06:50](#) ومن التفسير الا تفسير ايات قليلة وهي ما تقدم عن عائشة. الثاني انه اختلوا في التفسير على وجوه مختلفة لا يمكن الجمع بينها. لا يمكن الجمع بينها وسماع جميعها من رسول - [00:07:20](#) وسماع جميعها من رسول الله محال. ولو كان بعضها مسموعا لترك الاخر. اي لو كان بعضها مسموعا لقال قائله انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع اليه من خالفه. فتبين على القطع ان كل مفسر قال في معنى الآية بما ظهر له باستنباط - [00:07:40](#) روى البخاري في صحيحه عن ابي جحيفة قال قلت لعلي هل عندكم شيء من الوحي الا ما في كتاب الله قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا اعلمه الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن الى اخره. وقد دعا رسول الله صلى - [00:08:00](#) الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. واتفق العلماء على ان المراد بالتأويل تأويل القرآن وقد ذكر فقهاؤنا في اداب قراءة القرآن ان التفهم مع قلة القراءة افضل من كثرة القراءة بلا تفهم. قال - [00:08:20](#) في الاحياء التدبر في في قراءته اعادة النظر في الآية. والتفهم ان يستوضح من كل اية ما يليق بها كي تتكشف له من الاسرار معان مكنونة لا تتكشف الا - [00:08:40](#) الا للموفقين. قال ومنهم ومن موانع الفهم ان يكون قد قرأ تفسيراً واعتقد ان لا معنى القرآن الا ما تناوله النقل عن ابن عباس وابن مجاهد. وان ما وراء ذلك تفسير بالرأي. فهذا من الحجب العظيمة - [00:09:00](#) وقال فخر الدين وقال فخر الدين في تفسير قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف في سورة النساء وقد ثبت في قول الفقه ان المتقدمين اذا ذكروا وجهها في تفسير الآية فذلك لا يمنع المتأخرين من استخراج وجه اخر في تفسيرها. والا لصارت - [00:09:20](#) دقائق التي يستنبطها المتأخرون في التفسير مردودة. وذلك لا يقوله الا مقلد الا مقلد خلف يضي خاء وقال سفيان بن عيينة في قوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون هي - [00:09:40](#) للظلم وتهديد للظالم. فليل له من قال هذا؟ فغضب وقال انما قاله من علمه. يريد نفسه. وقال ابو بكر ابن العربي في في العواصم انه امل على انه امل على سورة نوح خمسمائة آ خمسمائة مسألة وعلى قصة موسى ثمانمائة مسألة - [00:10:00](#)

وهل استنباط الاحكام التشريعية من القرآن من خلال القرون الثلاثة الاولى من قرون الاسلام الا من قبيل التفسير ايات القرآن بما لم يسبق بما لم يسبق تفسيرها به قبل ذلك وهذا الامام الشافعي يقول - [00:10:30](#)

تطلبت دليلا على حجية الاجماع فظفرت به في قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. قال شرف الدين الطيبي - [00:10:50](#)

في شرح الكشاف بسورة الشعراء. شرط التفسير الصحيح ان يكون مطابقا للفظ من حيث الاستعمال. سليما من التكلف من التعسف. وصاحب الكشاف يسمي ما كان على خلاف ذلك بدع التفاسير - [00:11:10](#)

الجواب عن الشبهة التي نشأت من الاثار المروية في التحذير من تفسير القرآن بالرأي فمرجهه الى احد خمسة وجوه. اولها ان المراد بالرأي هو القول عن عن مجرد خاطر دون استناد الى نظر في ادلة العربية ومقاصد الشريعة وتصاريح - [00:11:30](#)

ولابد منه من معرفة الناسخ والمنسوخ وسبب النزول فهذا لا محالة ان اصاب فقد اخطأت قد اخطأ في تصويره بلا علم لانه لم يكن مضمون الصواب. كقول المثل رمية من غير غم. وهذا كمن فسر - [00:11:50](#)

ترى الف لام ميم ان الله انزل جبريل على محمد على محمد بالقرآن فانه لا مستند لذلك. واما ما الصديق رضي الله عنه فيما تقدم في تفسير الاية فذلك من الورع خشية الوقوع في الخطأ في كل ما لم يقم له فيه دليل - [00:12:10](#)

او في مواضع لم تدعو الحاجة الى التفسير فيها. الم ترى انه سئل عن كلاله في اية النساء فقال اقول فيها في رأيي فان كان صوابا فمن الله وان كان خطأ فمني ومن الشيطان الى اخره. وعلى هذا - [00:12:30](#)

المروي عن الشعبي وسعيد اي انهما تباع اي انهما تباعدا عما يوقع في ذلك ولو اه انهما تباعدا عما يوقع في ذلك ولو على احتمال من بعيد. مبالغة في الورع ودفعاً لاحتمال الضعيف. والا - [00:12:50](#)

فان الله تعالى ما تعبدنا في مثل هذا الا ببذل الوسع مع ظن الاصابة. ثانيهما الا يتدبر الا يتدبر القرآن حق تدبره فيفسره بما يخطر له من بادئ الرأي دون احاطة - [00:13:10](#)

بجوانب الاية ومواد التفسير مقتصر على بعض الادلة دون بعض. كأن يعتمد على ما يبدو من وجه في العربية فقط كمن يفسر قوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله الاية على ظاهر معناها. يقول ان الخير من الله والشر من - [00:13:30](#)

يعني الانسان بقطع النظر عن الادلة على الادلة الشرعية الشرعية التي تقتضي الا يقع الا ما اراد الله غافلا عما سبق من قوله تعالى قل كل من عند الله او بما يبدو من ظاهر اللغة دون استعمال العرب. كمن يقول في قوله تعالى واتينا - [00:13:50](#)

الناقة مبصرة فيفسر مبصرة بانها ذات بصر لم تكن عمياء. فهذا من الرأي المذموم لفساده ثالثها ان يكون له ميل الى نزعة او مذهب او نحلة. فيتأول القرآن على وفق رأيه ويصرفه عن المراد - [00:14:10](#)

ويرغمه على تحمله على لا يساء ويرغمه على تحمله ما لا يساعد عليه المعنى المتعارف يجر شهادة القرآن بتقرير رأيه ويمنعه عن فهم القرآن ويمنعه عن فهم القرآن حقا - [00:14:30](#)

وفهمه ما قيد عقله من التعصب على ان يجاوزه فلا على ان يجاوزه آآ ويمنعه عن فهم القرآن حق فهمه ما قيد عقله من التعصب عن ان يجاوزه. فلا يمكنه فلا يمكنه ان - [00:14:50](#)

يخطر بباليه عما فلا يمكنه ان يخطر بباليه بباله غير مذهبه حتى ان لمع له بارق حق وبدي له معنى يبين مذهبه. حمل عليه الشيطان التعصب حمل عليه شيطان التعصب حمله. وقال كيف يخطر هذا ببالك - [00:15:10](#)

وهو خلاف معتقدك كمن يعتقد من الاستواء على العرش التمكن والاستقرار فان خطر له ان معنى قوله تعالى القدوس انه المنزه عن كل صفات المحدثات حجه تقليده عن ان عن ان يتقرر ذلك في نفسه ولو تقرر - [00:15:30](#)

ونتوصل فهمه فيه الى كشف معنى ثالث ثان او ثالث. ولكنه يسارع الى دفع ذلك عن خاطره لمناقضته من ابي وجمود الطبع على الظاهر مانع من التوصل للغور. كذلك تفسير المعتزلة قوله - [00:15:50](#)

الى ربها ناظرة بمعنى انها تنتظر نعمة ربها على ان اذا واحد الالاء مع ما في ذلك من الخروج عن الظاهر وعن المأثور وعن المقصود من

الآية. وقال البيانية في قوله تعالى هذا هذا - 00:16:10

بيان للناس انه بيان ابن سمعان كبير مذهبه. وكان المنصورية اصحاب ابي منصور الكسف يزعمون ان المراد من قوله تعالى وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركون ان الكسف امامه ان الكسف امام - 00:16:30

نازل من السماء ان الكشف امامهم نازل من السماء وهذا ان صح عنه ولم يكن من ملصقات اقدادهم فهو للقرآن ومروق عن الدين. شيخنا الصوت مسموع. واضح ايه. رابعها ان يفسر القرآن برأي مستند الى ما يرتضيه اللفظ ان يفسر القرآن برأي مستند الى ما يقتضيه اللفظ - 00:16:50

ثم يزعم ثم يزعم ان ذلك هو المراد المراد دون غيره بما في ذلك من التضييق على المتأولين خامسنا ان يكون القصد من التحذير اخذ الحيلة في التدبر والتأويل. ونبذ التسرع الى غير ونبذ التسرع الى ذلك - 00:17:20

وهذا مقام وهذا مقام تفاوت العلماء فيه واشتد الغلو في الورع ببعضهم حتى كان لا يذكر تفسير شيء غير عازيه الى غيره. وكان الاصمعي لا يفسر كلمة من العربية الا كلمة من العربية اذا كانت - 00:17:40

في القرآن ذكر ذلك في المزهرة فابي ان يتكلم فابي ان يتكلم في ان في ان سرى واسرى في ان سرى واسرى بمعنى واحد. لان اسرى ذكرت في القرآن - 00:18:00

ولا في ان عصفت الريح واعصفت بمعنى واحد لانها في القرآن. وقال الذي سمعته في معنى الخليل انه اصفى المودة واصمها ولا ازيد فيه شيئا لانه في القرآن. فهذا ضرب من الورع - 00:18:20

يتعري بعض الثأني فهذا ضرب من الورع يعتري بعض الناس لخوف وانه قد يعتري كثيرا من اهل العلم والفضل وربما تطرق الى بعضهم في بعض انواع الاحوال دون بعض. فتجد من يعتريه ذلك في العلم ولا يعتريه في العقل - 00:18:40

قد تجد العكس والحق ان الله ما كلفنا في غير اصول الاعتقاد باكثر من من حصول الظن المستند المستند الى الادلة والادلة متنوعة على حسب انواع المستند فيه. وادلة فهم الكلام معروفة وقد بينها. طيب بارك الله فيك - 00:19:00

والان نتكلم عن تفسير بالاثار والتفسير والرأي. ثم يعني تكلم عن التفسير بالرأي. بدأ بالتبر قال الرأي المقصود به اجتهاد المفسر بكلامه لبيان معاني القرآن الكريم. ويقول وردت حديث مرفوعة ووردة اقوال عن الصحابة انه لا يمكن للانسان ان يجتهد. ولذلك اتى بحديث - 00:19:20

من قال في القرآن برأيه ها فقد اخطأ وجاء حديث اشد من هذا قال من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار اي نعم حتى لو اصابه قد اخطأ - 00:19:50

هذه الاحاديث يعني وان كان فيها كلام يعني من حيث الثبوت هل هي ثابتة او لا؟ فيها ضعف. وايضا حديث او رأي او اثر ابي بكر الصديق لما قال لما سئل عن فاكهة وابا. قال ما الاب؟ قال اي سماء تظلني واي ارض - 00:20:10

بكتاب الله برأبي فامتنع امتناع ابو بكر وهذي الاحاديث وغيرها تدل على اي شيء مفهومها تدل على ان الانسان لا يفسر القرآن برأيه. وذكر قال لك ان الشعبي وسعيد ابن المسيب كانوا لا يتكلمون في القرآن. فهل هذا هذا الطيب ماذا نضع به - 00:20:30

نفسره قال هذا يوجه بخمس توجيهات ذكرها قال يعني من قال في القرآن برأبي بمجرد الرأي هكذا. يعني نجي لواحد عامي نقول له ما معنى ان الانسان لربه لكنود. يقول لكنود يعني - 00:20:50

يعصين الله يعصي الله وقل ما يجي في الكلام هذا يعصي الله قل والله ما ادري بس مجرد كذا نقول هذا الذي نهى النبي عنه وهذا الذي كان يخشاه ابو بكر انك تتكلم وانت ما عندك مستند ولا عندك فهم فهم شق يقول القول - 00:21:10

عن مجرد خاطر دون استناد الى نظر ما عندك شيء لا ادلة ولا شيء. فالقرآن ليس مكان اي ليس اي كلام يتكلم الناس فيه وهذا من الاخطاء التي يقع فيها كثير نسمعهم يقولون نتدبر القرآن نجلس نتدبر انت مؤهل للتدبر انت مؤهل - 00:21:30

معرفة المعاني عندك عندك الاهلية انك تشتغل على في القرآن اما تأتي تقول نتدبر يشتغلون احيانا في القروبات وغيرها لا لا لا هذا لا يجوز. يقول طيب قد اصيب نقول مثل ما قال رب رمية هذا مو بصحيح هذا توجيه - 00:21:50

او قال يعني عدة ذكره يعني خمسة اوجه توجه او تحمل عليه هذه الاحاديث وقول ابو بكر وغيره طيب يقول حتى رد قال لك طيب لو قلنا بهذا الصحابة اجتهدوا النبي صلى الله عليه وسلم فسر احاديث التفسير - [00:22:10](#)

النبي كان النبي صلى الله عليه وسلم يفصل الصحابة ويحتاجون اليه. جاء الصحابة وفسروا كثير. وجاء التابعون بعد الصحابة وفسروا اكثر واكثر وجاء الذين الفوا في التفاسير وتوسعوا وسعوا اوسع. هل نقول هؤلاء اشتغلوا بشيء ليس لا يخصهم؟ نقول لا. وبعدين خلاصة الكلام - [00:22:30](#)

انا عندي شيء ما ذكره ابن عاشور او لم يعني يذكره هنا وقد يذكره في مواضع اخرى ما اقول انني انا الذي اذكره الله سبحانه وتعالى ليدبروا آياته وقال لعلمهم يتذكرون ولعلمهم يتذكرون وقال كتاب انزلناه اليك مبارك قال سبحانه وتعالى وانزلنا اليك الذكر - [00:22:50](#)

الناس ما نزل اليهم ثم قال بعدها ولعلمهم يتفكرون. الله فتح لهم باب التفكير والتأمل. هذا يدل على انسان لا يقصر نفسه لو قصرنا الناس على ما اثر على النبي صلى الله عليه وسلم ما وجدنا التفسير شي قليل الله سبحانه وتعالى فتح لنا المجال في التدبر فالتدبر لمن هو - [00:23:10](#)

من اللي تدبر بس باختصار الذي عنده الالة عنده القدرة يتدبر اما يأتي شخص ما عنده اي شيء يتدبر مثل هذا الذي يشتغل بشيء ليس يخصه. يأتي شخص عامي لا تعلم ويشغل في الطب. اهل الطب سيحجرون عليه ممنوع - [00:23:30](#)

كيف تشتغل بالطب وانت ما تعرف؟ او يأتي مثلا بالهندسة هندسة زراعية او معمارية او غير ذلك يشتغل فيها وهو ما عنده اي اساس فكل ينكر عليه يقول مالك عقل انت انت سفيه كيف تشتغل بشيء مع الاسم؟ فنقول لهؤلاء القرآن له ضوابط وله حدود - [00:23:50](#)

ما يدخل فيه الا من هو مؤهل. الذي غير مؤهل لا يشتغل فيه. فهذا معناه يعني ومن قال في القرآن برأيه هذا عنده ليس عنده الالة التي يشتغل عليها. طيب طيب نواصل ماذا يقول المؤلف؟ نعم تفضل يا شيخ - [00:24:10](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى اما الذين جمدوا على القول بان تفسير القرآن يجب الا يعدو ما هو مآثور فهم رموا هذه الكلمة على عواهنها ولم يضبطوا مرادهم - [00:24:30](#)

ولم يضبطوا مرادهم من المآثور عن يثر. فان ارادوا به ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من تفسير بعض آيات ان كان مرويا ان كان مرويا بسند مقبول من صحيح او حسن فاذا التزموا هذا - [00:24:50](#)

بهم فقد ضيقوا سعة معاني القرآن وينابيع ما يستنبط من علومه وناقبوا انفسهم فيما دونوه من التفاسير. وغلطوا سلفهم فيما تأولوه. اذ لا ملجأ لهم من الاعتراف بان ائمة المسلمين - [00:25:10](#)

من الصحابة فمن بعدهم لم يقصروا انفسهم على ان يرووا ما بلغهم من تفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد سأل عمر بن الخطاب في اهل العلم عن معاني آيات كثيرة ولم يشترط عليهم ان يرووا له ما بلغهم من ما بلغهم في تفسيرها عن النبي صلى الله عليه - [00:25:30](#)

وسلم وان ارادوا بالمنتور ما نوي ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة خاصة وهو ما يظهر من صنيع السيوطي في تفسيره الدر المنثور لم يتسع ذلك المضيق الا قليلا ولم يغني عن اهل التفسير قليلا - [00:25:50](#)

لان اكثر الصحابة لا يؤثر عنهم في التفسير الا شيء قليل سوى ما يروى عن علي ابن ابي طالب على ما فيه من صحيح وضعيف موضوع وقد ثبت عنه انه قال ما عندي مما ليس في كتاب الله شيء الا فهمها يؤتيه الله. وما يروى عن - [00:26:10](#)

ابن مسعود وعبدالله ابن عمر وانس وابي هريرة. واما ابن عباس فكان اكثر ما فكان اكثر ما يروى عنه قولاً برأيه على تفاوت بين رواته. وان ارادوا بالمآثور ما كان مرويا قبل تدوينه - [00:26:30](#)

في التفاسير الاول مثلما يروى مثل ما يروى عن اصحاب ابن عباس واصحاب ابن مسعود فقد اخذوا يفتحون الباب من ويقربون ما بعد من الشقة اذ لا محيص لهم من الاعتراف بان التابعين قالوا اقوالا في معاني القرآن لم يسندوها - [00:26:50](#)

اولا ادعوا انها محذوفة الاسانيد. وقد اختلفت اقوالهم في معاني آيات كثيرة. اختلافا يبنى انباء واضحا بانهم ان اول تلك الايات من افهامهم كما يعلمه من له علم باقوالهم. وهي ثابتة في تفسير الطبري ونظرائه - [00:27:10](#)



وقد التزم الطبري في تفسيره ان يقتصر على ما هو مروى عن الصحابة والتابعين. لكنه لا يلبث في كل اية ان يتخطى ذلك الى منها وترجيح بعضها على بعض بشواهد من كلام العرب. وحسبه بذلك تجاوزا لما حدده من الاقتصار على التفسير - [00:27:30](#)

المأثور وذلك طريق ليس بنهج. وذلك طريق ليس بنهج. وقد سبقه اليه بقي ابن مخلد لم نقف على تفسيره وشاكل الطبري فيه معاصروه مثل ابن مثل ابن حاتم وابن مردويه والحاكم - [00:27:50](#)

لله در الذين لم يحبسوا انفسهم في تفسير القرآن على ما هو مأثور مثل الفراء وابي عبيدة من الاولين والزجاج والرماني ممن بعدهم. ثم الذين سلكوا طريقهم مثل الزمخشري بن عطية. طيب - [00:28:10](#)

بارك الله فيك. والان يتكلم يقول يعني منهم من جمد على القول بان التفسير القرآن يجب ان لا نتعدى ما اثر. يقول في ناس صاروا اصبحوا يعني جامدين. يقول نحن لا نفسر القرآن من عندنا. احنا ننقل ما ورد عن - [00:28:30](#)

فقط الذي جاء عن الصحابة وعن عن النبي الصحابة والتابعين نأخذه. واما مات سواه فلا نخرج. يقول هذا جمود مذموم ولا يصلح لانها يعني الباب مفتوح وكأنه يركز على قضية ماذا؟ عن التفسير بالرأي ما - [00:28:50](#)

اذا كان الشخص مؤهل لذلك. ولذلك قال هو يعني يقول حتى الطبري الذي عرف تفسيره بانه تفسير بالاثار. وهو اجتهد ان ينقل لنا تفاسير السلف ومع ذلك يتشاهد فيه بالترجيح والمناقشة وذكر الشيء مع ذلك يقول اجتهد ثم يقول يعني - [00:29:10](#)

علماء حتى من المتقدمين من من من التابعين الذين كتبوا في التفسير كانوا عندهم اجتهادات وكتبوا باجتهادات من عندهم ولم يقتصر على ما اثر. الان لما بين لك ان التفسير بالاثار يعني او او التفسير بالرأي - [00:29:30](#)

تفسير يعني يلزم كل انسان ان او يلزم كل او انهم يعني المجال فيه مفتوح اذا كانت يعني ضوابط موجودة والشروط فيه موجودة. سيتكلم الان ان هناك تفاسير بالرأي غير مقبولة. ولا تصح - [00:29:50](#)

ممن اجتهد فيها وخالف خالف يعني شرائع شريعة الاسلام وخالف لغة العرب. فهناك مثل يعني غلاة الشيعة الرافضة. يقولون تبت يدا ابي لهب قال ابو بكر وعمر. يدا ابي لهب ابو بكر وعمر. هل احد بلغته في - [00:30:10](#)

من اهل اللغة العربية يقول اليدان هي يدا ابي لهب ابو بكر وعمر ما يمكن هذا مخالف مستحيل هو سيذكر لك الان التفاسير مردودة وهي بالرأي لكنها لا تقبل. لا تقبل عقلا. فيقول لك مثلا - [00:30:30](#)

مثل هذه التي عرفت عن قراءة الشيعة وعن الرافضة عن مثلا عن الصوفية الصوفية لهم تفاسير ما يقبله العقل ولا يقبله. يقول لك هنا شيخ ذكر سيذكرك يقول قوله تعالى اذهب الى فرعون انه طغى. قال اراد بفرعون القلب - [00:30:50](#)

يعني اذهب الى قلبك انه طغى. يعني اشتغل بالدنيا وترك الآخرة. كيف تقول هذا الكلام؟ فهذا من تفسير يعني تفسير الصوفية الغلاة غلاة الصوفية تفسير غلاة الرافضة والباطنية والان يذكر لك يعني - [00:31:10](#)

التفاسير المذمومة التفاسير المذمومة لكن يعني الوقت يضيق بنا لعلنا ان شاء الله ان نؤجل الحديث عنها في اللقاء القادم حتى اختتم هذه المقدمة ولا نريد الاطالة الوقت ضيق فنقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم - [00:31:30](#)

استكمل عند قوله واذ قد تقصينا مسارات التفسير بالرأي المذموم وبيننا لكم الاشباه والامثال بما لا يبقى للاشتباه من مجال فلا نجاوز هذا المقام ما لم ننبهكم الى الى حال طائفة التزم تفسير القرآن ثم يذكر - [00:31:50](#)

قال لي التفسير المذموم الذي نقل عن لا يقبله العقل. طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله - [00:32:10](#)